أعلنت وزارة الأمن الداخلى فى الولايات المتحدة أن ما يقرب من مليون شخص قد أصبحوا مواطنين أمريكيين فى العام الماضى، كما حصل ما يزيد قليلا على مليون آخرين على إقامة دائمة بشكل قانونى، بعد حصولهم على ما يسمى البطاقة الخضراء أو "جرين كارد".

وتشير بيانات الوزارة إلى أن أعداد حاملى "البطاقة الخضراء"، ومن تم منحهم الجنسية، وهى العملية التى يصبح من خلالها الأفراد مواطنين أمريكيين، ظلت ثابتة إلى حد ما على مدى السنوات القليلة الماضية، مع زيادة بسيطة فى أعداد من حصلوا على الجنسية فى العام الماضى بسبب الانتخابات الأمريكية فى 2012 وفقا لما يراه بعض الباحثين.

ونقلت شبكة صوت أمريكا عن كلير بيرجيرون الباحثة بمعهد سياسة الهجرة: "كان هناك الكثير من جهود التوعية فى ظل سير الانتخابات الرئاسية من أجل تجنيس الأفراد"، وقالت بيرجيرون إن المنظمات اللاتينية كانت أكثر من قامت بجهود التوعية فى هذا الصدد.

وقد ساعد الناخبون من أصول لاتينية، بمن فيهم العديد من المواطنين الجدد، فى إعادة انتخاب الرئيس باراك أوباما فى 2012 كما زادوا من قوة الحزب الديمقراطى فى الكونجرس.

وقد بلغ إجمالى عدد من حصلوا على الجنسية 757437 فردا فى عام 2102، من بينهم 107241 من أفريقيا، مقابل 694193 فى 2011 منهم 100374 من أفريقيا، وقد جاء معظم المواطنين الجدد من المكسيك والفلبين والهند وجمهورية الدومينيكان والصين.

وجاء أكثر الأشخاص الذين حصلوا على الجنسية من جمهورية الدومينيكان وكوبا بين عامى 2011 و2102، كما جاءت فيتنام وكوريا الجنوبية وباكستان وإيران ونيجيريا والصومال من بين أكبر 20 دولة تم التجنيس منها.

ويقول خبراء سياسة الهجرة إن بيانات عام 2012 ليس فيها جديد إلى حد ما، إلا أنها قد تشكل نقطة مرجعية لاحتمال تغير اتجاهات الهجرة فى السنوات المقبلة، إذا قام الكونجرس بتمرير قانون إصلاح الهجرة.

وتزداد أعداد المشرعين الذين يطالبون بتحديد مسار لحوالى 5.11 مليون مهاجر غير شرعى فى الولايات الأمريكية للإقامة بشكل شرعى أو الحصول على الجنسية فى نهاية المطاف، وهو موضوع بحث ونقاش كثيفين فى واشنطن.

وفى العام الماضى، منحت الولايات المتحدة مليونا و13 ألفا و136 بطاقة خضراء لأفراد أجانب، وهو ما يسمح لهم بالعيش والعمل بشكل دائم فى أى مكان فى الولايات المتحدة، ويفتح أمامهم الباب للمواطنة خلال خمس سنوات.

وقد تصدر الأفراد من مواليد المكسيك والصين والهند قائمة أحدث المقيمين الدائمين بشكل قانونى فى أمريكا، وجاء من ولدوا فى العراق وبورما وبنجلاديش وإثيوبيا من بين أعلى مواليد 20 دولة أجنبية حصلوا على هذه الإقامة.

وقد كان معظم من حصلوا على البطاقة الخضراء يعيشون فى الولايات المتحدة عندما تم تغيير وضعهم، وتم منح 66 فى المائة منهم تقريبا وضع المقيم الدائم على أساس علاقة أسرية تربطه بمواطن أمريكى أو شخص آخر حاصل على البطاقة الخضراء.

ونظام تحديد من يحصل على البطاقة الخضراء نظام معقد، يتم فيه إعطاء الأولوية لأفراد الأسرة والأجانب ذوى المهارات الوظيفية المطلوبة أو الذين جاءوا من الدول التى يكون تمثيلها قليلا فى الولايات المتحدة وإذا قام الكونجرس بتمرير قانون إصلاح الهجرة هذا العام أو بعد ذلك، فإن الخبراء يرون أنه ستحدث طفرة كبيرة فى أعداد

المقيمين الدائمين والمواطنين الجدد فى أمريكا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/03/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com